[illegible]

كتبت الى المولى قاضي القضاة تقي الدين السبكي وقد وقع بالكبرية ... [illegible]

في اول شهر رجب المعظم سنة اثنين [illegible] السعار

نظرت الى الشيء المعلق فوقها ... تلوح ازهارها كالبرق تلوح

فشبهتها قضبان فضة اكتست ... وفي ليل ما منا الغداة صبوح

ومن تحتها الاوراق خضر كانها ... زمردة تغدو بنا وتروح

ومن تحتها الاريج كانه ذهب الندى ... هواه به كل النفوس تبوح

فقال لقد اخطأت تشبيه الذي ... يعز على المعتز ويلح

فشبهه بيبسا ذا ذابل طيبة ... فصبح

فوق صلاح الدين فدا انه ... ومن بعد فيها الحياة وروح

اذا قال تشبيها اقول صحيح

وبعده

اقول للسرو قد كسى ... ثلج رواعليه نور

زمردا انبت في لجين ... فقال اذ ذا قصور

تشبيه ذا في الصياة ... عن لم منظ نظير

وبعده

اقول للسرو قد كسى ... ثلج بدا نوره وابهج

زمردا انبت في لجين ... فقال ابهى سنا وابهج

فهل ذكر يطيق وصف ... ارى به طرق الدر وابهج

يقول يا ذا البديع المعاني ... فلا يرى الذاكر انهج

وانت يا واصف شعر ... بغير ردف سواه انهج

اذ يا اليه رباحه والنجوم حوائم ... دماء في الدنيا اذ بجدب ولا العافي في ايامه ورد كائم

[illegible]

فكتبت الجواب عن ذلك

اتتني سطور كالدياج مدادها ... وفيها المعاني كالنجوم تلوح

بعثت بها الى دار احسان الطلا ... وتجلو بها عالي الهوى فيبوح

فكل معانيها غريب مصنف ... كما لفظها بين الانام فصيح

ملوكية التشبيه فيها تجلت ... كذلك تشبيه الملوك مليح

فقابلت منها نسخة بتقوية ... على كل سطر قد حوت صحيح

فاعملت فكري فاتتني متقاعسا ... وعهدي به عند القريض جموح

وعاد مقصرا في ذوايا خمايلي ... وما عندهم في نظم ذاك فتوح

ثم ان المملوك اعتقل بارضه وصبر عليه الى اليوم حتى اتكل تسلطه لما كان عليه وما نجته ولما نظم في نظم شيء من هذه المادة وقال ما طرك ان يجوا دك في هذا كجاده فلابد من التقريظ بين يدي مولانا قاضي القضاة ادام الله ايامه واغصان حموى الدر كما كل السوانح غزلان زرامه لما انفعل لذلك بعد ما انتحى وخجل وقال اما مد بين الجداول والوحل

الثلج يسقط فوق اوراد سحوت ... ناريح البستان بين برد وار

فكانما ملك النبات مرتحل ... فاخر المفضل الحسن يوم نقام

فابيض ذاك الثنا وخضر ذا ... من جوده وانار ذا بذكاء

Copyright © King Saud University